ركن الوثائق

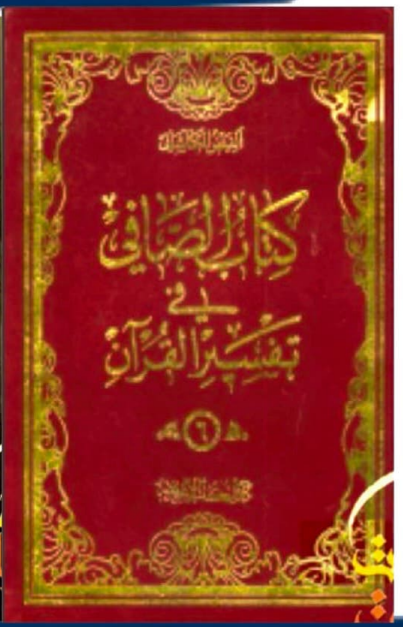

نبي الله موسى يراه بنو اسرائيل عريانًا ويلطم ملك الموت

بركة ، فالتقطه فرعون من بين الماء والشجر
القبط الماء (مو) والشجر (سى) فسمّوه مو

٨ـ ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن
رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله
بكلامي دون خلقي ؟ فقال موسى : لا يا
البطن [٢] فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي منك
على التراب . [٣]

ص : بإسناده إلى الصدوق عن أ

٩ـ ع : ابن الوليد ، عن الصفّار
إسحاق بن عمّار قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام
أربعين أو ثلاثين صباحاً ، قال : فصعد عل
كنت حبست عنّي وحيك و كلامك لمن
الله عزّ وجلّ إليه : ياموسى بن عمران إنّ
فقال : لاعلم لي يارب ، فقال : ياموسى إنّي اطّلعت إلى خلقي اطّلاعة فلم أجد في خلقي أشدّ تواضعاً لي منك ، فمن ثمّ خصصتك بوحيي و كلامي من بين خلقي ، قال : وكان موسى عليه السلام إذا صلّى لم ينفتل [٥] حتّى يلصق خدّه الأيمن بالأرض والأيسر . [٦]

١٠ ـ فس : أبي ، عن النضر ، عن صفوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ بني إسرائيل كانوا يقولون : ليس لموسى ما للرجال ، وكان موسى إذا أراد الاغتسال ذهب إلى موضع لايراه فيه أحد من الناس ، وكان يوماً يغتسل على شطّ نهر وقد وضع ثيابه على صخرة ، فأمر الله الصخرة فتباعدت عنه حتّى نظر بنو إسرائيل إليه ، فعلموا أنّه ليس

(١و٢و٦) علل الشرائع : ٣٠ . م
(٢) أى انى اختبرتهم .
(٤) مخطوط . م
(٥) أى لم ينصرف .

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾

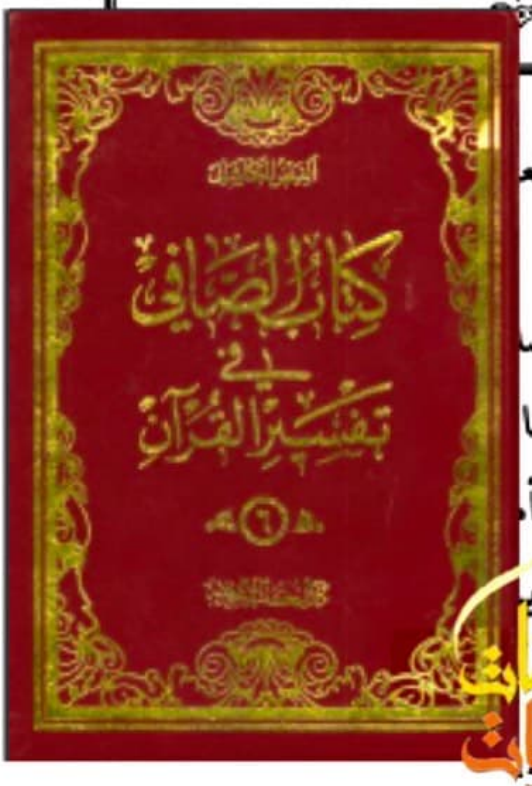

﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾: أي لعناً هو أشد اللع

كثير العدد.

القمّي: هي كناية عن الذين غصبوا آل محمد ص

ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا» يعني: في أمير المؤمنين عليه السلام والسا

وغصبهم فأضلونا السبيلا أي طريق الجنة، والسبيل: أ

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِي

قَالُواْ﴾: فأظهر براءته من مقولتهم.

﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾: ذا قربة

القمّي: عن الصادق عليه السلام إن بني اسرائيل كانوا يقولون: ليس لموسى ما للرجال، وكان موسى إذا أراد الاغتسال ذهب إلى موضع لا يراه فيه أحد من الناس فكان يوماً يغتسل على شط نهر، وقد وضع ثيابه على صخرة فأمر الله عزّ وجلّ الصخرة فتباعدت عنه عليه السلام حتى نظر بنو اسرائيل إليه فعلموا أن ليس كما قالوا فأنزل الله الآية[٢].

وفي المجالس: عنه عليه السلام إن رضا الناس لا يملك، وألسنتهم لا تضبط، ألم ينسبوا إلى موسى عليه السلام أنّه عنّين وآذوه حتى برّأه الله ممّا قالوا، وكان عند الله وجيهاً[٣].

وفي المجمع: عن علي عليه السلام أنّ موسى وهارون عليهما السلام صعدا الجبل، فمات هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل: أنت قتلته فأمر الله الملائكة فحملته حتى مرّوا به على بني اسرائيل وتكلّمت الملائكة بموته حتى عرفوا أنّه قد مات وبرّأه الله من ذلك[٤].

---

١ ـ تفسير القمّي: ج٢، ص١٩٧، س٦.
٢ ـ تفسير القمّي: ج٢، ص١٩٧، س١٣.
٣ ـ الأمالي للشيخ الصدوق: ص٩١ ـ ٩٢، ح٣، المجلس الثاني والعشرون.
٤ ـ مجمع البيان: ج٧ ـ ٨، ص٣٧٢، س١٨.

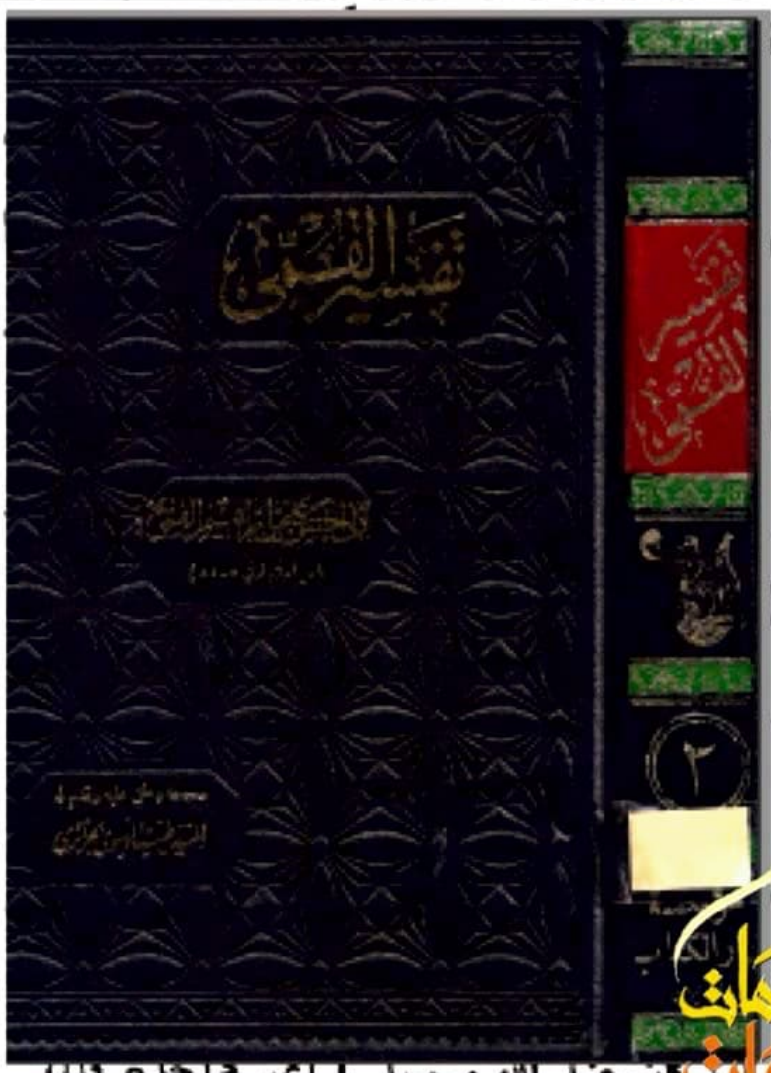

بعض غزواته يقولون قتل وأسر
ﷺ فانزل الله في ذلك « لئن لم
إلاقليلا » أي نأمرك باخراجهم م
وقتلوا تقتيلا) وفي رواية أبي الجا
عليهم اللعنة ، يقول الله بعد اللعنة

وقال علي بن ابراهيم في قو
عن الذين غصبوا آل محمد حقهم (
يعني في أمير المؤمنين عليه السلام (وقالوا ر
وهما رجلان والسادة والكبراء هما
السبيلا) أي طريق الجنة ،
ضعفين من العذاب واللعنهم
كالذين آذوا موسى فبراه الله
وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام
ان بني إسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى إذا أراد الاغتسال يذهب إلى موضع لا يراه فيه أحد من الناس وكان يوماً يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فأمر الله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو إسرائيل اليه فعلموا انه ليس كما قالوا فانزل الله (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا الخ) أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم عليهم السلام فقال يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا

وقال علي بن ابراهيم في قوله (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً) أي صحيحاً أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط

(بحث روائي)

في الكافي بإسناده عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : ولا يلعن الله مؤمناً قال الله عز وجل : « إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً خالدين فيها أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً » .

وفي تفسير القمي بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أن بني إسرائيل كانوا يقولون: ليس لموسى ما للرجال، وكان موسى إذا أراد الاغتسال ذهب الى موضع لا يراه فيه أحد فكان يوماً يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فأمر الله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو إسرائيل اليه فعلموا أن ليس كما قالوا فأنزل الله « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى » الآية .

وفي المجمع : واختلفوا فيما أوذي به موسى على أقوال :

أحدها: أن موسى وهارون صعدا ا
قتلتـه فأمر الله الملائكة فحملته حتى م
بموته حتى عرفوا أنه قد مات وبرأه الله

وثانيها : أن موسى كان حيياً ستيراً لا
في جلده إما برص وإما أدرة فذهب مرة يغت
فطلبه موسى فرآه بنو إسرائيل عرياناً كأح
أبو هريرة مرفوعاً .

أقول : وروى الرواية الاولى في الدر
عن أنس وابن عباس .

وفي الدر المنثور أخرج ابن المنذر وابن
ما جلس رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا المنبر قط
اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً » .

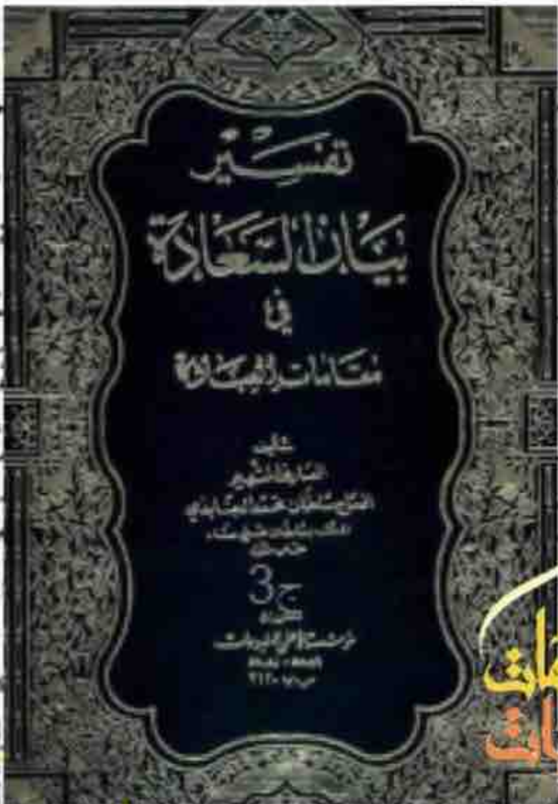

الخلق امره الله ان يجيبهم بالاجمال ، فقال [قُلْ إِنَّمَا عِلْـ ... ـم الّذى يكون عندالله الّا من كان عندالله وعلم بعلم الله [وَمَا يُدْرِيـ ... ـعة وان كانت فى طول الزّمان والمتقيّدون بالزّمان متباعدون منها ... الرّوح للزّمان والزّمانيّات وروح الشّيء اقرب من كلّ شيء اليه [... المراد بالكافرين الكافرين بالسّاعة [وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِيـ ... ـلّبُ] متعلّق بقوله لا يجدون او يقولون [وُجُوهُهُمْ فِى النَّـ ... ـسُولَا] فى حقّ علىّ (ع) [وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا ... ـلُّونَا السَّبِيلَا] قرئ الرّسول والسّبيل بالالف للوقف على ... آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ] لضلالهم واضلالهم ... كناية عن الّذين غصبوا آل محمّد (ص) حقّهم بآيتنا ... الكبراء هما اوّل من بدأ بظلمهم و غصبهم فأضلّونا السّبيلا اى ... الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا] فى حقّه وآذوه ، وكان مناسب المقام من حمل الآيات فى ايذاء الرّسول وايذاء المؤمنين على ايذائه فى علىّ (ع) وايذاء علىّ (ع) وفاطمة (ع) ان يكون المعنى لا تكونوا فى ايذاء الرّسول اوفى ايذاء علىّ (ع) كالّذين آذوا موسى [وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا] وذلك انّ موسى كان حييًّا لا يغتسل الّا فى موضع لا يراه احد فقال بعض انّه عنّين وقال بعض : انّه ليس لما للرّجال ، وقال بعض : انّ به عيبًا امّا برص او اُدرة[١] فذهب مرّة يغتسل ووضع ثوبه على حجر فمرّ الحجر بثوبه فطلبه موسى (ع) فرآه بنو اسرائيل عريانًا كأحسن الرّجال فبرّأه الله ممّا قالوا [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا] لمّا نهى المؤمنين عن ايذاء الرّسول (ص) بنسبة

فذهب مرّة يغتسل ووضع ثوبه على حجر فمرّ الحجر بثوبه فطلبه موسى (ع)
فرآه بنو اسرائيل عريانًا كأحسن الرّجال فبرّأه الله ممّا قالوا

... فسادًا يعنى انّ اللّسان رئيس سائر الاعضاء فان صلح وصلح ما يجرى عليه يصلح الله جميع اعمال الاعضاء [وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ] عن الصّادق (ع) انّه قال لعبّاد بن كثير الصّوفىّ البصرىّ : ويحك ، يا عبّاد غرّك ان عفّ بطنك وفرجك ؟! انّ الله عزّوجلّ يقول فى كتابه : يا ايّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و قولوا قولًا سديدًا يصلح لكم اعمالكم ، اعلم ، انّه لا يقبل الله منك شيئًا حتّى تقول قولًا عدلًا ، وهذا الخبر يدلّ على انّ اهل العلم والعرفان اذا لم يكونوا مجازين فى القول لا ينبغى ان يقولوا حقًّا فانّ اصل سداد القول بان يكون باذن من الله ، ولاسيّما اذا كان فيما يتعلّق بدين الله ، واذا اجيزوا لا ينبغى ان يقولوا الّا ما علموه و عرفوه انّه حقّ ، فالويل كلّ الويل لمن تشبّه باهل الحقّ من الصّوفيّة و العلماء ! فيجرى على لسانه كلّ ما خطر على قلبه من غير اذن واجازة من الله فى القول [وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا] يعنى من يطع الله و رسوله فى ولاية علىّ (ع) كما فى الاخبار [إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا] المراد بالامانة كما اشير اليه فى سورتى النّساء والمؤمنون وغيرهما وفى هذه السّورة قبيل هذا اللّطيفة السّيّارة الانسانيّة الّتى

(١) الأُدرة = بالضّمّ الفتق.

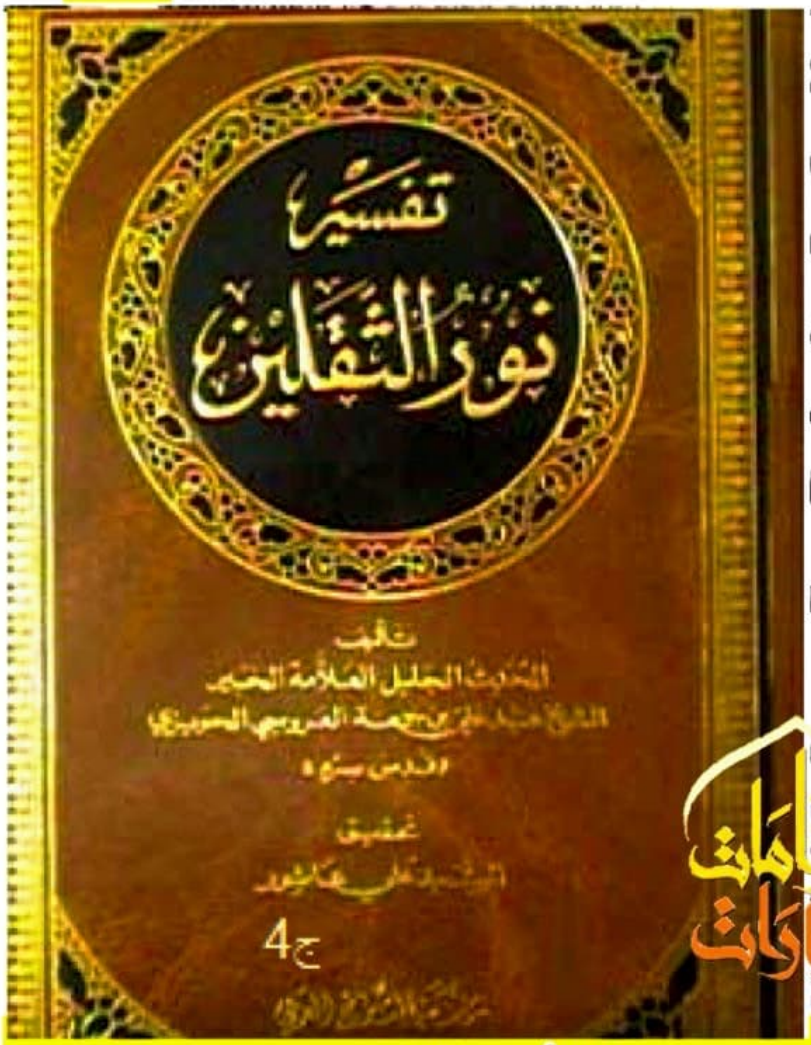

٢٤٨ ـ في تفسير علي بن
مزوجل : يوم تقلب وجوههم
يقولون ياليتنا اطعنا الله واط
وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا و ك
الكبراءهما اول من بدأ بظلمهم وغ
الجنة والسبيل أمير المؤمنين صا

٢٤٩ ـ في مصباح شيخ
بها يوم الغدير وفيها يقول ﷺ
تطيعوه ولاتمسكوا بعصم الكوا
اولئك الذين ضلوا و أضلوا
« انا اطعنا سادتنا و كبراءنا فأضلونا
لعناً كبيراً ».

٢٥٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله ﷺ ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال؛ وكان موسى اذا أراد الاغتسال ذهب الى موضع لايراه فيه أحد ، فكان يوماً يغتسل على شط نهر و قد وضع ثيابه على صخرة ، فأمر الله عزوجل الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا ان ليس كما قالوا ، فأنزل الله : يا ايها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى الآية .

٢٥١ ـ اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال : يا ايها الذين آمنوا لاتؤذوا رسول الله في علي والائمة صلوات الله عليهم كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

٢٥٢ ـ في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عزوجل: « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ».

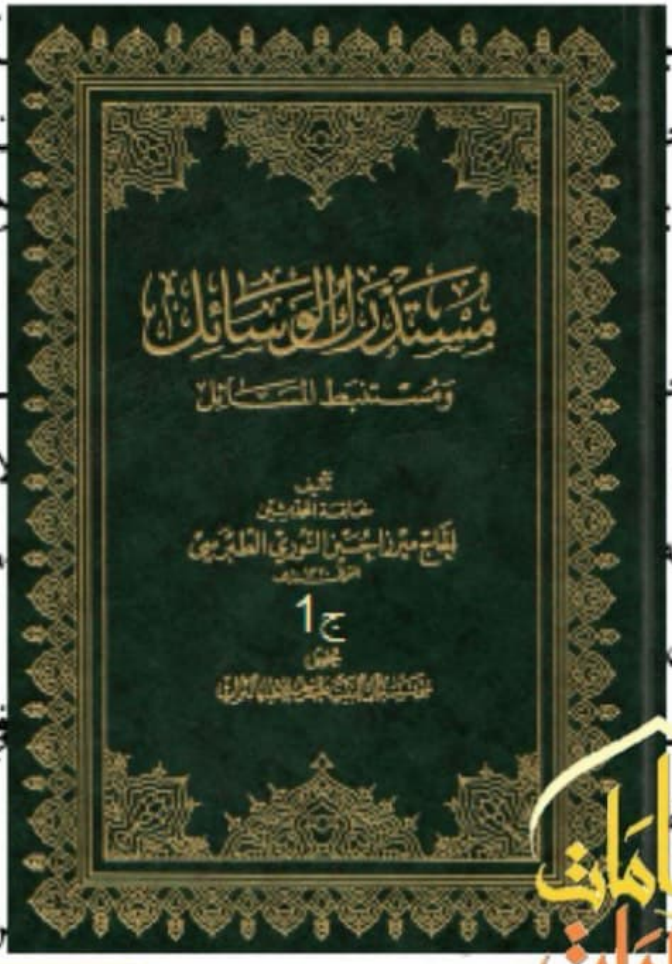

٢/١٢٣٣ ـ وبهذا الاسناد : عن ج
(عليهم السلام) ، سئل عن رج
يجامعها قبل أن يغتسل ؟ قال
حقا » .

٣/١٢٣٤ ـ وبهذا الاسناد : عن ج
(عليهم السلام) كان يقول في
تغتسل من الجنابة ، فقال (عليه
من الجنابة ، اغتسلت أو لم تغتسل

٤/١٢٣٥ ـ فقه الرضا (عليه ال
الحمام ، اغتسل المسلم من الوض

٥/١٢٣٦ ـ علي بن ابراهيم
صفوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، « ان بني اسرائيل كانوا يقولون : ليس لموسى (عليه السلام) ما للرجال ، وكان[1] اذا أراد الاغتسال ، ذهب الى موضع لا يراه فيه أحد من الناس ، فكان يوماً يغتسل على شط نهر ، وقد وضع ثيابه على صخرة ، فأمر الله الصخرة ، فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه ، فعلموا أنه ليس كما قالوا ، فأنزل الله : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى** . . . ﴾[2] الآية .

---

٢ ـ المصدر السابق ص ٢١ .
٣ ـ الجعفريات ص ٢٢ .
٤ ـ فقه الرضا (عليه السلام) ص ٤ ، عنه في البحار ج ٨١ ص ٥٣ ح ٢٣ .
٥ ـ تفسير علي بن ابراهيم القمي ج ٢ ص ١٩٧ .
(١) في المصدر : وكان موسى .
(٢) الاحزاب ٣٣ : ٦٩ .